

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِسَالَةُ (اقْرَا) الْخَضَارَيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَ، عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَتَشَهَّدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَشَهَّدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلِيلُهُ، خَاطِبَهُ رَبُّهُ بِـ«اقْرَا»، وَعَلَمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ الْغُرْبَى الْمَيَامِينِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ»^(١)، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الْعِلْمَ لَهُ فِي هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ مَنْزِلَةُ عَالِيَّةٍ رَفِيعَةٍ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُؤُ الْأَلَبَنِ»^(٢)، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ»^(٣). وَالْعِلْمُ لَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالْتَّعْلِمِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّعْيِ وَالطَّلَبِ، يَقُولُ الرَّسُولُ الْهَادِي ﷺ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لَمَّا كَانَ رَسُولُكُمُ الْكَرِيمُ ﷺ فِي عُزْلَتِهِ بِغَارِ حِرَاءَ، فِي وَقْتٍ فَتَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ، وَأَنْقِطَاعٍ مِنَ الْوَحْيِ، وَالْعَالَمُ غَارِقٌ مِنْ حَوْلِهِ فِي أَوْحَالِ الْأَنْحرَافَاتِ وَالضَّلَالَاتِ، وَسَابِخٌ فِي ظُلُمَاتِ الشَّرِكِ وَالْوَثَنِيَّةِ، جَاءَهُ هُنَالِكَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، لِيُعِيدَ لِفِطْرَةِ طَهَارَتَهَا، وَلِلْهُدَى سَبِيلَهُ، وَيَبْدِأُ نُورُ اللَّهِ يَسْرِي فِي الْأَرْضِ مِنْ جَدِيدٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْوَحْيِ قَوْلُ الْعَلِيمِ الْخَيْرِ:

(١) سورة البقرة / ٢٨٢ .

(٢) سورة الزمر / ٩ .

(٣) سورة المجادلة / ١١ .

﴿أَقْرَا بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَىٰ، أَقْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ، عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾^(١)، إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثَ إِشَارَةً كَافِيَّةً لَنَا - مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَائِمَةٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَأَنَّ الْقِرَاءَةَ لَهَا فِي دِينِنَا مَنْزِلَةً رَفِيعَةً، فَقَدْ كَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ نَزَّلَتْ عَلَى قَلْبِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَوَّلُ أَمْرٍ لَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَوْلَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا: «أَقْرَا»، ثُمَّ يَتَكَرَّرُ الْأَمْرُ «أَقْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ»، ثُمَّ يَتَتَلَوُ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ مُبِينًا نِعْمَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ: «الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ، عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»، وَهَنَا يَذَكُّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَعْلِيمَهُ بِالْقَلْمَنِ قَبْلَ ذِكْرِ مِنْتَهِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِتَعْلِيمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ، وَالْقَلْمَنِ وَسِيلَةُ كِتَابَةِ، فَبَقَدْرِ مَا يَحْوِي هَذَا التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ مِنْ إِشَارَاتٍ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ دَلَالَتَهُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْقِرَاءَةِ بِالتَّحْدِيدِ أَعْظَمُ، فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِدَايَةِ لِمِشْوارِ الدَّعْوَةِ، وَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ انْطِلَاقَةِ لِبِنَاءِ أُمَّةٍ.

أَيُّهَا الْأَحَبَّةُ:

إِنَّ فِي آيِّ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يُشِيرُ أَيْضًا إِلَى أَهَمِّيَّةِ الْقِرَاءَةِ وَرَفِيعِ مَنْزِلَتِهَا، وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي سُورَةِ الْمُزَمْلِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَقْرَءُوا مَا يَسِّرَ مِنَ الْقُرْآنِ»^(٢)، وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْقَلْمَنِ فِي السُّورَةِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهِ فَقَالَ: «نَّ وَالْقَلْمَنِ وَمَا يَسْطُرُونَ»^(٣)، وَمَا الْقَلْمَنِ إِلَّا أَدَاءً لِكِتَابَةِ مَا يُقْرَأُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ يَكُونَ لِلْقِرَاءَةِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ وَالْأَهَمِّيَّةُ، فَهِيَ أَوْسَعُ طَرِيقٍ لِلْعِلْمِ، وَأَنْجَحُ سَبِيلٍ لِلتَّعْلِيمِ، بِالْقِرَاءَةِ تَفَتَّحُ الْمَعَارِفُ لِلْفَرْدِ أَبْوَابَهَا، وَتُرْيَحُ التَّقَافَاتُ لَهُ حِجَابَهَا، وَبِالْقِرَاءَةِ تَتَصَلُّ عُلُومُ الْمُتَقَدِّمِينَ بِمَعَارِفِ اللاحِقِينَ، وَبِهَا تُؤْخَذُ الْعِبْرَةُ مِنْ أَخْبَارِ الْمَاضِينَ؛ فَكُلُّ أُمَّةٍ تَحْتَاجُ إِلَى الْقِرَاءَةِ، وَكُلُّ حَضَارَةٍ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ مِنْ دُونِهَا، وَمِمَّا اتَّقَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعُقُولِ أَنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي لَا تَقْرَأُ لَا تَرْقَى، وَقَدْ قِيلَ: أُمَّةٌ لَا تَقْرَأُ تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِهَا؛ وَقَدْ جَاءَ - لِأَجْلِ ذَلِكَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَادَى بَعْضَ أَسْرَى الْمُشْرِكِينَ بِبَدْرٍ مِمَّنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ مِنْهُمْ، بِأَنَّ

(١) سورة العلق / ٥ - ٦ .

(٢) سورة المزمل / ٢٠ .

(٣) سورة القلم / ١ .

يُعَلِّمُوا جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَالْمُسْلِمُونَ فِي بِدَايَةٍ تَكُونُ دُولَتِهِمْ وَمُجَتَمِعُهُمْ بِحَاجَةٍ لَا رِبَبَ إِلَى هَذَا الرُّكْنِ الْأَسَاسِيِّ لِقِيَامِ الْحَضَارَةِ.

إِخْوَةُ الإِيمَانِ:

لَأَجْلِ هَذِهِ الْأَهْمَىَّةِ الَّتِي تَحْظَى بِهَا الْقِرَاءَةُ، وَلَأَجْلِ عَظِيمِ مَكَانَةِ الْعِلْمِ فِي الْإِسْلَامِ، انْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ فِي مِيَادِينِ الْعِلْمِ، يَذْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِهِ أَوْسَعَهَا، وَيَفْتَحُونَ مِنْ مَغَالِيقِهِ أَنْفَعَهَا، فَخَطَّتْ أَيْدِيهِمُ الْمُبَارَكَةُ الْمُؤْلَفَاتِ، وَانْكَبُوا عَلَى كُتُبِ "الْأُمَّ الْسَّابِقَةِ" قِرَاءَةً وَتَرْجِمَةً، وَأَسَسُوا الْمَدَارِسَ الْعَظِيمَةَ، وَبَنُوا الْمَكَتبَاتِ الضَّخْمَةَ، فَبَهَرُوا الْعَالَمَ بِمَعَارِفِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، وَكَوَّنُوا حَضَارَةً عِلْمِ بِحَقِّهِ. وَلِنَفَّ عَلَى حَالِهِمْ، يَقُولُ أَحَدُ عُلَمَائِهِمْ: "وَأَعْرَفُ مِنْ أَصَابَةً مَرَضٌ مِنْ صُدَاعٍ وَحُمَّى وَكَانَ الْكِتَابُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَإِذَا وَجَدَ إِفَاقَةً قَرَأَ فِيهِ، فَإِذَا غَلَبَ وَضَعَهُ، وَيَقُولُ آخَرُ: "وَإِنِّي أَخْبُرُ عَنْ حَالِي، مَا أَشْبَعَ مِنْ مُطَالَعَةِ الْكُتُبِ، وَإِذَا رَأَيْتُ كِتَابًا لَمْ أَرَهُ، فَكَانَّيْ وَقَعْتُ عَلَى كَنْزٍ"، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: "إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَجَرَةً أَطْوَلُ عُمْرًا وَلَا أَطْبَبَ ثَمَرًا وَلَا أَقْرَبَ مُجْتَنِي مِنْ كِتَابٍ"، وَيَذْكُرُ عَنْ أَحَدِ أَئِمَّةِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ أَلْفَ دِينَارٍ لِيُنْسَخُوا لَهُ مَا تَيَسَّرَ مِنْ كُتُبِهِمْ. هَكَذَا اهْتَمُوا بِالْعِلْمِ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَهَكَذَا اهْتَمُوا بِالْقِرَاءَةِ، فَسَبَقُوا غَيْرَهُمْ مِنَ الْأُمَّ وَالشُّعُوبِ. يَقُولُ أَحَدُ الْمُسْتَشْرِقِينَ: "إِنَّهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُوجَدُ فِيهِ أُمَّىٌ فِي الْأَنْدَلُسِ كَانَ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ فِي أَرْوَبَا مَعْرِفَةً أَوْلَيَّةً إِلَّا "الْطَّبَقَةُ الْعُلِيَّاً" مِنَ الْقَسَاوِسَةِ".

فَاقْدِرُوا - رَحْمَكُمُ اللَّهُ - لِلْقِرَاءَةِ حَقَّ قَدْرِهَا، وَأَدْرِكُوا عَظِيمَ مَكَانِتِهَا، وَاجْعَلُوا لَهَا حَظًّا مِنْ أَوْقَاتِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ مَا قُرِئَ كِتَابُ اللَّهِ، فَهُوَ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَلَا تَهْجُرُوهُ وَلَا تُهْمِلُوهُ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَنَ تَبُورَ ، لِيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(١).

أقول قولي هذا وأستغفرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتغفِرُهُ يغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الحمدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَلَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا - رَحْمَكُمُ اللهُ - أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا أَنْ يَجْعَلَ الْقِرَاءَةَ جُزْءًا أَصْبِلًا فِي حَيَاةِهِ. كَمْ كِتَابًا يَقْرَأُ الْفَرْدُ مِنَّا فِي الْعَامِ - أَيُّهَا الْكَرَامُ -؟ وَكَمْ كِتَابًا نَقْرَأُ لِأَبْنَائِنَا؟ وَكَمْ كِتَابًا اشْتَرَيْنَا لَهُمْ؟ وَكَمْ كِتَابًا نَصَحَّنَاهُمْ بِقِرَاءَتِهِ؟ إِنَّهَا أَسْئِلَةٌ تُحَدِّدُ لَنَا إِجَابَاتُهَا مُسْتَوْى اهْتِمَامِنَا بِالْقِرَاءَةِ، وَدَرَجَةَ أَهْمَى بَيْتَهَا فِي حَيَاةِنَا. إِنَّ اهْتِمَامَ - بَعْضِ النَّاسِ - وَلِلأسَفِ مُنْصَبٌ عَلَى قَنواتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، فَهُمْ لَا يَقْرُؤُونَ غَيْرَهَا، وَلَا يَتَقَاعِلُونَ إِلَّا مَعَهَا، فَهَجَرُوا لِأَجْلِ ذَلِكَ الْقِرَاءَةَ التَّخَصُّصِيَّةَ النَّافِعَةَ، وَهَجَرُوا الْكُتُبَ الْعِلْمِيَّةَ الْمُفِيدَةَ، الَّتِي تُكَوِّنُ الْعِلْمَ، وَتَصْنَعُ الْفِكْرَ، وَتُقْوِمُ التَّوَجُّهَ وَالسُّلُوكَ. إِنَّهُ يَجْدُرُ بِنَا - أَيُّهَا الْأَحَبَّةُ - أَنْ نُخَصِّصَ لَنَا أَوْقَاتًا مُحَدَّدةً لِلْقِرَاءَةِ، نَتَقَاعِلُ فِيهَا مَعَ الْكِتَابِ، وَنَجْنِي فِيهَا مِنْ حَدَائقِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَوْ لِدِقَانِقِ يَسِيرَةٍ فِي الْيَوْمِ، وَنَقْعُ عَلَى الْآبَاءِ مَسْؤُلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ، فَعَلَيْهِمْ تَحْبِيبُ الْقِرَاءَةِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَضَبْطُ اسْتِعْمَالِهِمْ لِلتَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، وَصُنْعُ تَوَجُّهِهِمْ يُعْنِي بِالْقِرَاءَةِ النَّافِعَةِ الْمُفِيدَةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ -، وَاسْتَغْلُوا أَوْقَاتَكُمْ فِي النَّافِعِ الْمُفِيدِ، وَانْفَقُوا أَعْمَارَكُمْ فِيمَا فِيهِ خَيْرُ الدَّارِيْنَ، فَقَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِكُمُ الْكَرِيمُ ﷺ قَوْلُهُ: ((لَا تَرُولُ قَدَمًا ابْنَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ؛ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ بِمَا عِلِّمَ)), وَاحْرَصُوا - وَفَقَكُمُ اللهُ - عَلَى حُسْنِ تَتَشَبَّثُكُمْ لِأَفْلَاذِ أَكْبَادِكُمْ، وَحُسْنِ تَوْجِيهِهِمْ وَرِعَايَتِهِمْ، يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ: ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُلَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)).

هذا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَىٰ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِيثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضِ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنْ مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفْرُقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُوفُهُمْ، وَأَجْمَعْ كَلْمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبْ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَانِنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْوُ عَنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُحِبِّ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.